غير أن يعلم مكانى فخرجوا حتى أتوا إليه فقالوا
له أيها الشيخ هل عندك علم بمن يقول الناس
لا يفتى ومالك بالمدينة قال نعم بلغنا أن مالكا
رضى الله تعالى عنه كان وهو شاب يقرأ على
ربيعة فاتفق ان امرأة غاسلة غسلت ميتة
فضربتها على فخذها وقالت ما أردت فامسكت
يدها على الفخذ فاختلف علماء المدينة هل تقطع
يد الغاسلة أو فخذ الميتة حتى لم يبق غير مالك
فأتوه فأفتاهم بأن تضرب الغاسلة حد القذف
فضربت ثمانين جلدة فرفعت يدها فقالوا عند
ذلك لا يفتى ومالك بالمدينة وكانت وفاته فى سنة
اثنين وعشرين وأربعمائة واختلف فى سبب
انتقاله من بغداد إلى مصر فقيل ان رزقه تقتر
عليه من الحلال وقيل أنه كان له أخ بسوق
البزازين بمصر فنذر لله إن جاء أخوه الى مصر
ليعطين لمن يبشره بمجيئه مائة دينار فبلغ عبد
الوهاب ذلك فتجهز وخرج من بغداد يريد مصر
فلما وصل إلى مصر مشى بسوق القراقة فوجد
رجلا يقطع الخوص فجلس إلى جانبه ثم قال له بكم
تعمل

تعمل كل يوم فقال له بنصف درهم وثمن درهم
فقال هل لك عائلة قال نعم فقال له القاضى عبد
الوهاب هل لك أن أدلك على غناك قال الخواص
وأين لى بذلك قال له امض إلى سوق البزازين
واسئل عن رجل اسمه فلان فإذا اجتمعت به قل له
أخوك عبد الوهاب وصل وهو الآن عندى
فمضى وسأل عنه فدلوه عليه فلما أخبره أخرج
له المائة دينار النذر وقال له خذها فقال ياسيدى
أوصلها إليه فقال له هذه لك بشارة أخى فأخذها
واستغنى بها وجمع بينه وبين أخيه ودفنا فى مكان
واحد وعند قبر القاضى عبد الوهاب يتصالح
الزوار والسبب فى ذلك أنه روى فى المنام بعد
موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى ولكل من
تصالح عند قبرى وإلى جانبه الشيخ الإمام
الفقيه أبو القاسم عتيق بن بكار كان فقيها
من أكابر العلماء وكان يقول ما أذن أذان إلا وأنا
على وضوء ولهناك قبر الواسطى الواعظ توفى
ليلة الاثنين الثانى والعشرين من ربيع الآخر
سنة عشرين وأربع مائة وعنده قبور أصحاب

Copyright © King Saud University